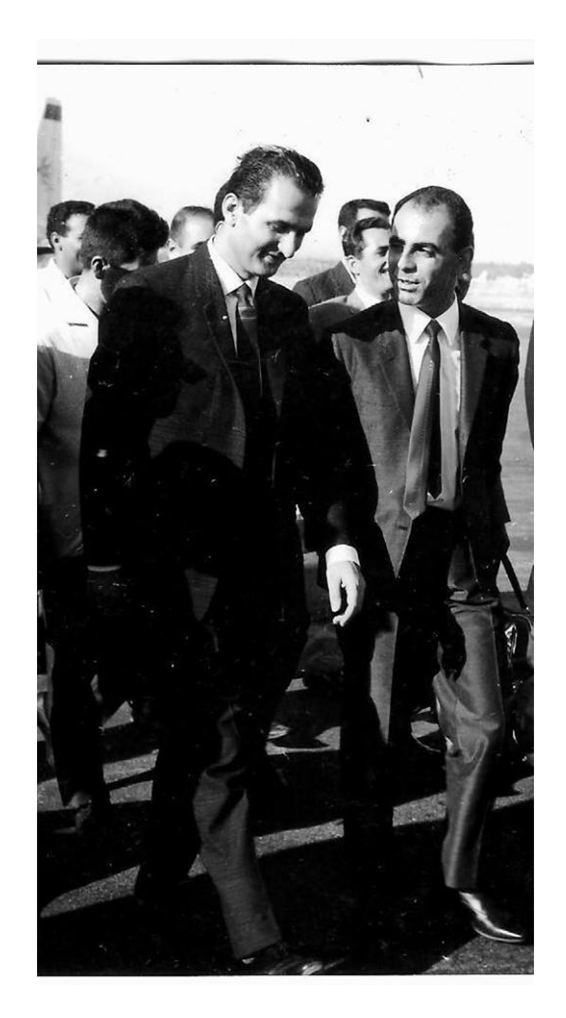
مافيا الأسد وألف باء الوفاء للحلفاء (4): سجن وقتل ضباط ومثقفين علويين

فينيق ترجمة



سجن وموت صلاح جديد



في الذكرى الثانية والعشرين لوفاة صلاح جديد الذي توفي في سجن المزة بعد ثلاث وعشرين عاماً من الإعتقال، تحدث مروان حبش عضو القيادة القطرية، زميل سجنه، حول بعض تفاصيل الاعتقال وظروف السجن، وأسرار الوفاة، فكتب حول ذلك في صفحته على الفيس بوك:

جرى توافق بين الرئيس الأمريكي جونسون ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي كوسيغين باجتماعهما في مدينة "غلاسبورو" في الولايات المتحدة عام 1967م، على صيغة قرار تقدم به وزير خارجية بريطانيا جورج براون إلى مجلس الأمن، وتمت الموافقة عليه بتاريخ 22تشرين الثاني 1967 وعُرف بالقرار 242 .

ورفضت القيادة السورية الاعتراف بالقرار 243 وفيما بعد، ووصلت الحال ما بين القيادة القطرية بأكثرية أعضائها و حافظ الأسد وزير الدفاع إلى مفترق طرق، نتيجة أسباب عديدة وجوهرية أهمها أن القيادة القطرية وصلاح جديد رفضوا الإعتراف بالقرار 242 فيما وافق عليه حافظ الأسد. وبعد أكثر من اجتماع للقيادة القومية للحزب، تقرر دعوة المؤتمر القومي العاشر لدورة استثنائية في أوائل شهر تشرين الثاني 1970 لمعالجة الأزمة القائمة، وبعد مناقشة التقرير المقدّم من القيادة القومية توصل المؤتمر مساء 12/11 إلى قرارات عديدة ومن بينها تغيير قيادة الجيش.

كان السفير السوفييتي نور الدين محي الدينوف على موعد مع الأمين العام المساعد اللواء صلاح جديد صباح يوم 13/11 في مبنى القيادة القومية، وطلب منه السفير مجدداً الاعتراف بالقرار 242 مقابل الضغط لإيقاف إجراءات الانقلاب التي بدأ الفريق حافظ بالسعي إليه منذ قرار القيادة دعوة المؤتمر، وتبلّغ السفير بأن القيادة لا ترى أي مبرر للاعتراف بالقرار، كما اعتذر الأمين العام المساعد عن قبول عرض السفير باستعداد الاتحاد السوفييتي لاستضافته والإقامة فيه.

بعد مغادرة السفير انتقل الأمين العام المساعد إلى منزل الدكتور يوسف زعين المجاور لمبنى القيادة، وبعد دخوله بقليل، فوجئ الحاضرون بدورية مسلحة تقتحم المنزل وتقذف الشتائم المهينة واقتادتهم: (اللواء صلاح، الدكتور يوسف، مصطفى رستم، فوزي رضا, وجميعهم أعضاء في قيادة الحزب، ومحمد عيدعشاوي) إلى مبنى قيادة القوى الجوية، وليلاً اجتمع حافظ الأسد وزير الدفاع مع اللواء صلاح جديد وسأله عن مخرج للأزمة وكان جواب اللواء صلاح ها أنت قد أقدمت على حلٍّ لها، ثم التقى حافظ الأسد كلاً من د.يوسف زعين ومصطفى رستم كل على انفراد وحاول، دون جدوى، إقناعهما بالتعاون معه، وأن الأزمة شخصية بينه وبين اللواء صلاح، وأطلقهما فجر 14 / 11.

في مساء يوم 14 / 11 نقل الموقفون الثلاثة الباقون، من مبنى قيادة القوى الجوية إلى سجن المزة العسكري،

وبعد 16 / 11 فُرضت الإقامة الجبرية على صلاح جديد الأمين العام للحزب والرقابة المباشرة على مدار الساعة وعلى بقية أعضاء القيادة . وبعد أسبوع من ذلك اعتُقِل الدكتور نور الدين في سجن المزة، وفي فجر 21 / 12 اعتقل كلٌ من مروان حبش ومحمد رباح الطويل.

وبعد ثلاثة وعشرين عاماً من الاعتقال، وقبل أيام من خطف يد المنون له، وجه اللواء صلاح جديد من معتقله رسالة إلى ابنته الصغرى التي ولدت بعد أشهر من اعتقاله، كتبها على الصفحة الأولى من رواية "مذلون مهانون" لدستويفسكي، كي لا تكتشفها أعين الرقيب، وهذه الرسالة هي خير تعبير عن مشاعرنا وعن المحنة التي نعانيها، إذ ورد فيها:

(إلى أحب الناس إلي ...وأعز ما في الوجود ...إلى ابنتي الحبيبة وفاء ...

ذكرى آلام وأيام صعبة نمر بها. ...لعلنا نجد ترجيعها وأصداءها في هذه الرواية. وكلي أمل أن يكون في وسعنا مستقبلاً ترديد ما جاء في نهايتها:

فانيا، فانيا، كان هذا كله حلماً أليس كذلك؟

ما الذي كان حلماً؟

كل شيء، كل شيء حدث هذه السنة يا فانيا، لماذا –أنا– هدمت سعادتك؟ وقرأت في عينيها: "كان يمكن أن نسعد معا إلى الأبد".

وفاء...يا و...ف ...ا ...ء هل تسمعينني؟ أنا متفهم تماما لوضعك ومشاعرك ومدرك بعمق للظروف التي أحاطت بك سابقاً وتحيط بك الآن...أنا معك ...معك يا وفاء...وستجدينني دائماً إلى جانبك، ولن أتخلى لحظة عنك...فهل تفهمينني أنت يا وفاء كأب وقبل ذلك كصديق...هل أنت مدركة أبعاد المأ... ساة التي أعيشها الآن...؟ لا أدري يا حبيبتي ...قد نلتقي يوماً ما بدون رقابة وبدون سجن فنتحدث...ونتحدث طويلاً ...ولكن هذا حلم ...حلم بعيد قد لا يتحقق أبداً...إذن فليس لي الآن إلا الصمت، والأحلام والصمود...على طريق الرسالة التي نذرت نفسي لها ...وسأموت من أجلها ...فهل سنلتقي يا وفاء... على هذه الطريق ...؟.

شعر اللواء صلاح عصر يوم 18/8/1993 بتوعك في صحته، وبدأت معالجته من قبل طبيب السجن واختصاصه في طب الأسنان، على أن ما يتعرض له هو مرض الأنفلونزا، ولما ازدادت حالته سوءاً، نُقل -النقل بالنسبة لأعضاء القيادة يحتاج إلى موافقة من أعلى مسؤول في السلطة- بعد ست ساعات من المعتقل إلى مستشفى المزة العسكري، ولم يلق هناك أية رعاية أو اهتمام ووصلت حالته إلى درجة كبيرة من الخطورة، حينها تقرر نقله حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل إلى مستشفى تشرين العسكري، وكانت الساعة قد بلغت الثالثة صباحاً لما وصل الأطباء المختصون الذين كانوا يشرفون عليه أثناء زيارتهم السجن، وكان حينها يلفظ أنفاسه الأخيرة.

توفي اللواء صلاح جديد صبيحة يوم 19/ 8/1993 وهو اليوم الذي كانت عائلته على موعد لزيارته ولمّا حضر ابنه البكر إلى مقر الشرطة العسكرية لاستلام الإذن بالزيارة فوجئ بارتباك المسؤولين هناك، وبعدها نقلوا إليه النبأ المفجع. وصدر عن إدارة المستشفى تقرير حدد أسباب الوفاة بـ: وهط دوراني أدى إلى قصور كلوي وهذا أدى إلى إنتان في الدم.

اغتيال اللواء محمد عمران في لبنان



ولد في قرية مخرم الفوقاني / محافظة حمص، سنة 1927. وانتسب إلى الكلية العسكرية في حمص بتاريخ 1/1/1949 وتخرج منها برتبة ملازم بتاريخ 1/1/1951.

اتبع دورة شؤون فنية في فرنسا ثم دورة أركان.

تدرج في الرتب حتى وصل إلى رتبة عقيد في ثورة 8 آذار 1963، حيث استلم بعدها. بتاريخ 24/6/1963منصب قائد اللواء الرابع والعشرين.

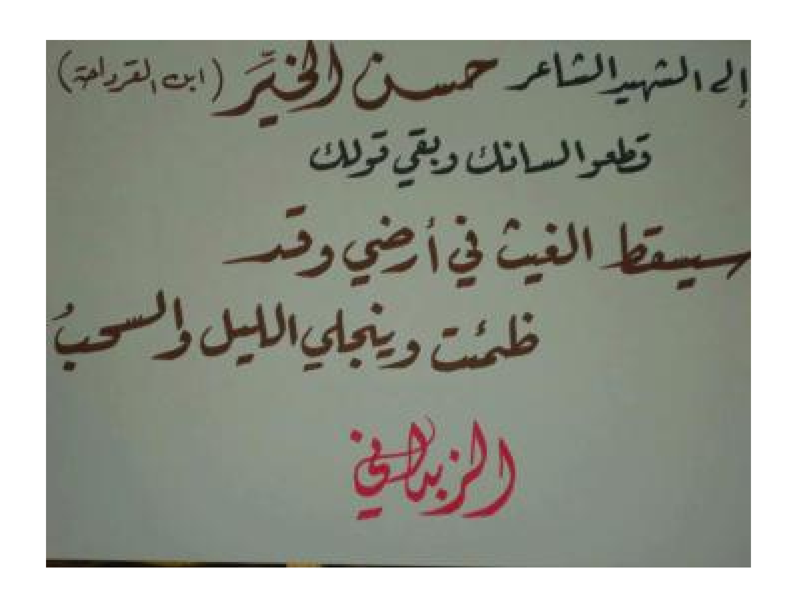
عندما تم تكليف الفريق محمد أمين الحافظ بتشكيل الحكومة في تشرين الثاني 1963، جرى ترفيع العقيد محمد عمران إلى رتبة لواء وتسليمه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة المذكورة، وظل بهذا المنصب حتى الرابع عشر من أيار 1964. وفي 27 كانون الأول 1965 قبلت استقالة حكومة الدكتور يوسف زعين، وجرى تكليف صلاح الدين البيطار بتشكيل الحكومة الجديدة التي عُيِّن اللواء محمد عمران في منصب وزير الدفاع فيها، والتي استمرت حتى 23 شباط 1966.

أُحيل اللواء محمد عمران على المعاش اعتباراً من 15/3/1966 وبعد إحالته على المعاش غادر سورية وعاش في لبنان حيث اغتيل في عام 1972 على يد أزلام المُجرم حافظ الأسد، بحسب مصادر عديدة متطابقة لبنانية وسورية، ففي مقال لوسام سعادة بعنوان "كيف حكم «البعث» سوريا ولبنان؟

الاغتيال بقرار رئاسي... المهنة الأساسية للعائلة الأسديّة"، نقرأ:

فقبل البيطار، جرى اغتيال محمد عمران، أحد أفراد اللجنة العسكرية الانقلابية، التي كانت تضم حافظ الأسد وصلاح جديد، وكان وزيراً للدفاع عام 1963. وعلى الرغم من طائفيته الفصيحة، ودعوته إلى «تحالف فاطميّ» بين الأقليات في الجيش بوجه الأكثرية، إلا أنه كان معارضاً للتنكيل بأبناء حماه بالشكل الذي جرى عام 1964، وقد أبعد الى إسبانيا، ثم لم يغفر لأمين الحافظ استدعاءه منها، وأطيح بكل منهما في 23 شباط 1966، ليتم اعتقاله، ثم يفرج عنه ويقيم في طرابلس، إلى أن تمتد إليه أصابع الغدر الأسدية في 14 آذار 1972، حيث هو في طرابلس.

القصيدة التي أعدم بسببها الشاعر السوري حسن الخيّر بعد قطع لسانه



ربما لم يسمع الكثيرين عن حسن الخيّر بسبب التعتيم الذي فرض على قصته وقصيدته وبسبب الحساسية التي يسببها لعائلة الأسد كونه ينتمي إلى إحدى أكبر العائلات في مدينة القرداحة حسن الخيّر كان شاعرا" سوريا" انتسب إلى حزب البعث في شبابه وبلغ من حماسه بالحزب أن سمى ابنه بعث ولكن بعد استلاب حافظ الأسد للسلطة في سورية انتشر الفساد المالي والأخلاقي إلى حد لم يكن معروفا" في الستينات وبدأ الشاعر بكتابة الكثير من القصائد المعارضة ومهاجمة السلطة لفسادها الكبير . لم يتعرض الشاعر وقتها لأذى لأن حافظ الأسد الذي كان في بدايات حكمه لم يرد استعداء مدينته وطائفته وتغاضى عن قصائده . ثم جاءت القشة التي قصمت ظهر البعير عام 1979.

في أواخر السبعينات شهدت سورية الكثير من حوادث القتل والاغتيالات كان النظام مسؤولا" عن القسم الأعظم منها واتهم الطليعة المقاتلة بالمسؤولية عن القسم الآخر ولكن الأكيد أن كتيرا" من الناس قتلوا بدون أن يعرفوا لماذا قتلوا كما يحدث الآن . من بين من قتل صديق للشاعر كان متفوقا" وحاصلا" على شهادة الدكتوراه من أمريكا حديثا" ,ورغم أن المتهم بالقتل كانت الطليعة كون القتيل ينتمي للطائفة العلوية إلا أن الشاعر صب جام غضبه على النظام محملا" إياه المسؤولية الكاملة عن كل ما يجري في البلد فقام بإلقاء قصيدة قوية في ذكرى تأبين الفقيد هاجم فيها حزب البعث ورفعت الأسد بشكل مباشر كما تطرق لحماه ومايحدث فيها ولحلب واللاذقية

وانتشرت القصيدة وتناقلها الناس شفهيا" وهنا طفح الكيل مع النظام
تم اعتقال الشاعر من أمام منزله في ذلك العام ولم يره أهله بعدها حيا" أو ميتا" . إلا أن الأخبار تسربت من بعض سجناء آخرين بأنهم شهدوا اعدامه وأن الأمن قام بقطع لسانه قبل الاعدام.

القصيدة :

ماذا أقول وقول الحق يعقبه جلدُ السِّياطِ وسجنٌ مظلمٌ رطبُ

فإن صَمَتُّ فإنَّ الصَّمتَ ناقصَةٌ إنْ كانَ بالصَّمتِ نورُ الحقِّ يحتجبُ

و إنْ كذبْتُ فإنَّ الكذِبَ يقتِلُني معَاذَ ربِّيَ أنْ يُعزى لِيَ الكذِبُ

لكنَّني ومصيرُ الشَّعبِ يدفَعُني سأنطقُ الحقَّ إنْ شاؤوا وإنْ غضِبوا

عِصابتانِ هُما إحداهُما حكَمَتْ !باسْمِ العُروبَةِ لا بَعْثٌ ولا عَرَبُ

و آخرونَ مسوحَ الدِّينِ قدْ لَبسُوا و الدِّينُ حَرَّمَ ما قالوا وما ارْتَكبُوا

عِصابتانِ أيا شَعبي فكُنْ حَذِراً جميعُهُمْ مِنْ مَعينِ السُّوءِ قَدْ شربوا

أيقبلُ البعثُ أنْ تثرى زعانفُهُ باسمِ النِّضالِ ثراءً ما لَهُ سبَبُ

منْ أينَ جاؤوا بهِ حقّاً وجلّهُمُ !؟ما زادَهمْ أبداً علمٌ ولا أدبُ

و لا تشقَّقَ كَفٌّ فَوْقَ مِعْوَلِهِ في الحقلِ يوماً ولا أضناهُمُ التَّعَبُ

و لا تجَلَّى على أَيْدِيهِمُ هدَفٌ و لا تَحَرَّرَتِ الجولانُ والنَّقَبُ

هلِ السَّماءُ بكَتْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَرَحاً فراحَ يهطلُ منها المال والذَّهبُ

لا تكذبوا إنَّها أموالُ أمَّتِنا و من غذاءِ بنيها كلُّ ما سلبوا

وا خجلةَ البعثِ منْ لصٍّ يلوذ بهِ أو مستغلٍّ لحزبِ البعثِ ينتسبُ

لا يخدعنَّكَ أنْ تلقى بهمْ عدداً ما زالَ فيهمْ وميضُ البعثِ يرتقبُ

و لا تقلْ فوقَ أَقوالٍ لهُمْ أبداً فهمْ على أمرِهمْ واللهِ قدْ غُلِبوا

كم سمعنا بهيئاتٍ تحاسبُهمْ لتستردَّ إلى الجمهورِ ما نهبوا

فما رأينا سوى قولٍ بِلا عملٍ كمْ في تصرُّفِهمْ مِنْ عجبةٍ عجبُ

علا برُتبتهِ لِصٌّ ورُتبتُهُ مِنْ سوئهِ خجلتْ فانحطَّتِ الرُّتبُ

إنّي لأَخجلُ أنْ أُحصي مَعائبهُمْ أنَّى ذهبتَ تجلَّى العيبُ والعطَبُ

قالوا النَّقاباتُ، قُلْنا كُلُّها كذبٌ كمْ لُعبةٍ بمصيرِ الشَّعبِ قدْ لعبوا

و مجلسُ الشَّعبِ كلُّ الشَّعبِ يعرفُهُ و يعرفُ الشَّعبُ هل جاؤوا أمِ انتُخِبوا

قالوا وجبهتُنا، قُلْنا لقدْ صَدقوا !يومَ البيانِ بما قالوا وما كذبوا

إذْ قالَ قائلُهُمْ إنَّا سماسرةٌ !نمشي كما يقتضيهِ العَرضُ والطَّلَبُ

لمْ يصدُقوا بحديثٍ غيرهُ أبداً و ما عداهُ لَعَمري كُلُّهُ كذِبُ

قالوا حماةُ عماها الحقدُ فاضطربتْ !؟ياللعجيبِ عرينُ البعثِ يضطربُ

لو يذكرونَ حماةَ الأمسِ ما فعلَتْ بالظَّالمينَ وبالإقطاعِ لانتحبوا

كانتْ وكانَ بنوها خيْرَ منْ رفعوا للبعثِ راياتِهِ خفَّاقةً تَجِبُ

لمَّا رأوكُمْ نكَسْتُمْ عنْ مبادِئِكُمْ فإنَّهُمْ شرَفاً عنْ حُبِّكُمْ نكَبوا

أَلَمْ تكُنْ حلبُ الشَّهباءُ ساحتَنا أَلَمْ تذُكّي نظامَ الفَرْدِ يا حلبُ

أَلمْ تثُوري بوجْهِ الانفصالِ وهلْ أَغفى على عارِهِ أَبناؤُكِ النُّجُبُ

و اللاَّذقيَّةُ مهدُ البعثِ ما فعلَتْ حتَّى أُثيرَ على ساحاتِها الشَّغَبُ

مباحثُ السُّوءِ شاؤوا أنْ تشُبَّ بها نارُ الخلافِ وقدْ أغراهمُ اللَّهبُ

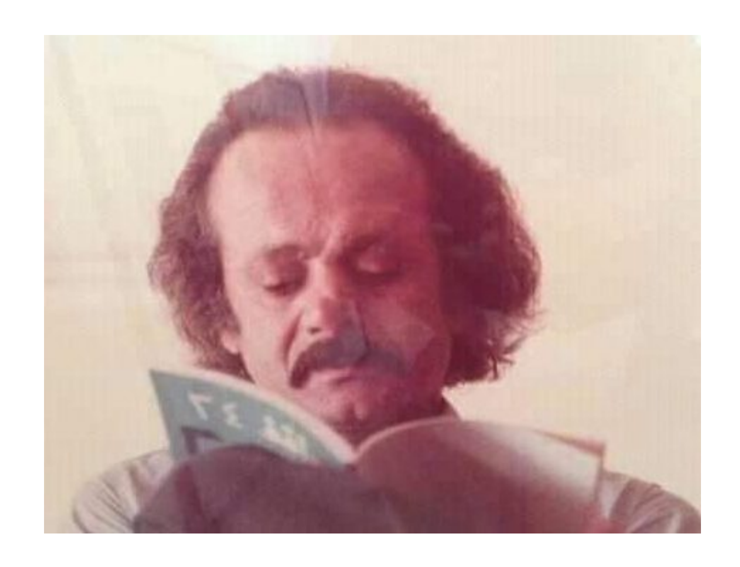
قالتْ لهُمْ وجِراحُ الحزنِ تحرِقُها لا تحكموا بخلافٍ كلُّنا عربُ

سيسقُطُ الغيثُ في أرضي وقد ظمئتْ و ينجلي عن رُباها اللَّيلُ والسُّحُبُ

سيسقُطُ الغيثُ في أرضي وقد ظمئتْ و ينجلي عنها اللَّيلُ والكابوسُ والسُّحُبُ

يعلو مدى الدَّهرِ صوتٌ لا بديلَ لهُ اللَّهُ أكبرُ إنَّا كلُّنا عربُ

قصّة دفن الشاعر كمال خير بك ابن القرداحة



من مواليد القرداحة العام 1935. شاعر ومناضل كبير. وما نعرفه عنه قليل جداً مقارنة بما نجهله، وهذا أمر طبيعي لدى شخص كان من أصدقاء ورفقاء وديع حداد وفؤاد الشمالي ومجموعة كبيرة من المناضلين لأجل فلسطين.

العام 1980، جرى اغتياله في بيروت إلى جانب بشير عبيد وناهية بجّاني على يد فصيل عسكري محلي، وللآن ربما لا نعثر على قصة الاغتيال الحقيقية، سيما حين نعرف أن بيروت الغربية وقتها قد كانت مسرحاً لأعمال أمنية هائلة الحجم وباشتراك مجموعات هائلة التنوع والارتباط!

بعد الاغتيال، بالطبع سيجري الدفن. فأين دُفِنَ كمال خير بك؟

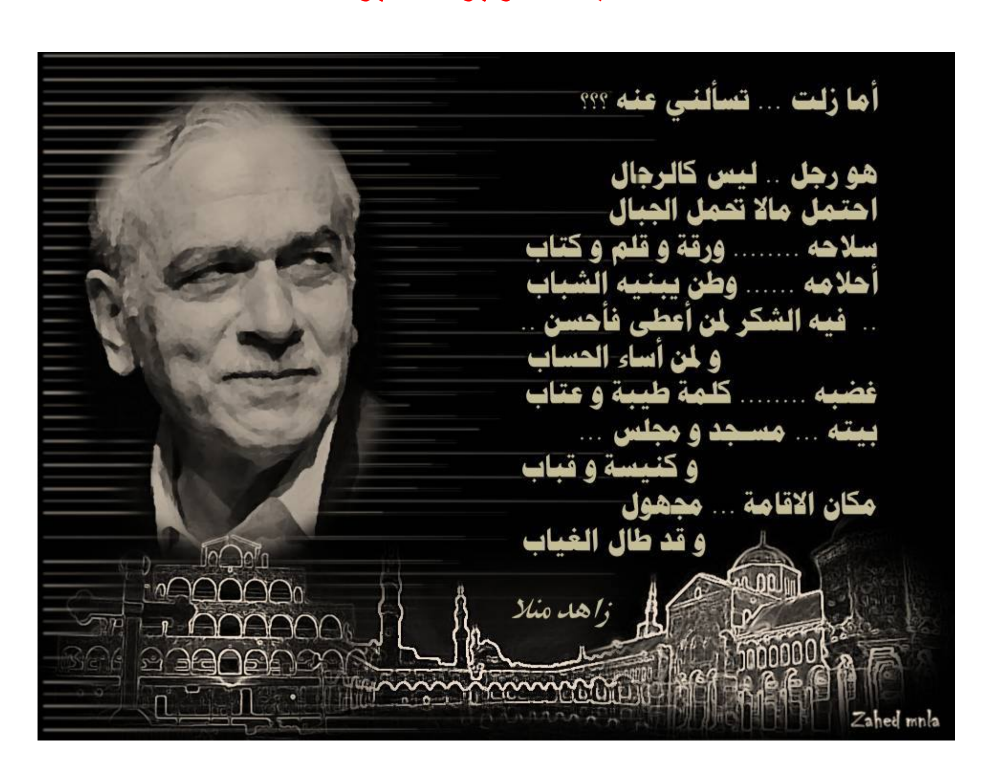
الطبيعي أن يكون قد دُفِنَ في مسقط رأسه القرداحة، ولكن وبحسب تصريحات زوجته الثانية خزامى قاصوف، في مقابلة أُجريت معها وليس لدينا الأصل مع الأسف، فقد أكدت بأنّ **"علي خير بك" قد حمل برقية تعزية من حافظ الأسد، قال فيها بأنه لا مشكلة بدفن كمال في القرداحة إذا جرى تنفيذ الشروط التالية:**

1. يتم الدفن بصمت مُطبق!
2. يرافق الجثمان 20 شخص فقط!
3. أن يتم تزويد سلطات حافظ الاسد بأسماء العشرين شخص مسبقاً!
4. لا يُقام حفل تأبيني ولا تُلقى كلمات رثاء!

رفضت واستنكرت خُزامى هذا العرض السخيّ! بعدها التقت خزامى بالشهيد ياسر عرفات أبو عمّار وقالت له بأنّ كمال قد طلب دفنه إلى جانب فؤاد الشمالي في مدافن الشهداء، لكن أجابها بأن هذا يحتاج ترتيبات وكمال يجب أن يُدفَن. بالنهاية، دُفِنَ كمال في مقبرة الشهداء الفلسطينيين.

وتسألون لماذا لعن السوريُّون روح حافظ الأسد؟!

عبد العزيز الخيّر



هل قتل عبد العزيز الخيّـر تحت التعذيب؟ ـ فادي سعد

تواردت قبل أيام أخبار متناقضة عن مقتل الدكتور عبد العزيز الخيّر في المعتقل الأمني تحت التعذيب، الخبر انتشر بسرعة على صفحات الفايسبوك، نقلاً عن وكالة الأنباء الألمانية dba، التي تبيّن لاحقاً أنها لم تنشر شيئاً بهذا الخصوص، وقد تزامن انتشار هذا الخبر مع عملية اعتقال ثلاثة قياديين من حزب العمل الشيوعي (هم بدورهم أعضاء في هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي في سورية) داخل سورية، الأمر الذي يجعل خبر وفاة الخيّر قنبلة دخانية بحسب تقدير البعض، للتغطية على اعتقال القيادين الثلاثة وبينهم الفنان العالمي يوسف عبدلكي.
آفاق احمد ضابط المخابرات السوري المنشق عن المخابرات الجوية (وهو من الطائفة العلوية) يكتب على صفحته على الفايسبوك، انه يملك معلومات من «مصادر داخلية» عن مقتل الدكتور الخيّر، ويعيد تأكيد ما كتبه على صفحته بعد عشرة ايام في لقاء مع موقع الكتروني سوري بتاريخ 27 تموز(يوليو) 2013: «نعم ذكرت على صفحتي مقتل عبد العزيز الخيّر، وما وصل كان عبر طريق أشخاص من الداخل، ومن الشريحة المؤيدة، وأكدت المصادر أن المخابرات الجوية اختطفته من طريق المطار، وقد توفي تحت التعذيب».
وكانت وكالة الأنباء الألمانية dba نفت في حديث هاتفي مع راديو «روزنة» الذي يبثّ من باريس، نشرها خبر مقتـــل عبد العزيز الخيّر في السجون السورية، وأكـــدت الوكالة أنها غير مسؤولة عن نشر الخبر ولا معلومـــات لديها عن الموضوع إطلاقاً. وكانت روزنة قد تواصـــلت مع شخص ادعى أنه قد حصل على الخبر من موقع الخدمة الإخبارية الخاص بالوكالة ولكن الشخص رفض تقديم أي اثبات على صحة مصدر معلوماته، ورفض إطلاعنا على الايميل المذكور.
الخبر الذي انتشر على صفحات التواصل الاجتماعي منذ ظهر اليوم الجمعة يتضمن معلومات منقولة عن وكالة الأنباء الألمانية dba تتحدث عن تأكيدات لوفاة السياسي المعارض عبد العزيز الخير في سجون النظام السوري.

اتصلت مع السيد فايق المير قيادي في حزب الشعب (الحزب الشيوعي- المكتب السياسي) الذي نفى علمه بوفاة الدكتور عبد العزيز الخير واستغرب انتشار هذه الشائعة، وقد تحدث عن محطات في تاريخ الدكتور الخيّر ...

من ناحيته سامي ع ناشط سياسي سوري ينفي فرضية وفـــاة الخيّر بسبـــب مـــرض السرطان، كمـــا ينفي فرضـــية الوفاة تحت التعذيب فالوفاة لو ثبت صحتها ربما تكون بسبب قرار سياسي بتصفـــية الدكتور الخيّر، يضيف النـــاشط مخلص وأن النظام يمكن أن يلجأ الى تصفية الخيّر بسبب سمعته السياسية الجيدة لاسيما وهو من الطائفة العلوية الأمر الذي كان مشكلة مزمنة بالنسبة للنظام، الذي لا يتخيّل ولا يقبل بوجود معارض له من الطائفة العلوية.

نبذة من تاريخ الدكتور عبد العزيز الخيّر:

مـــن مواليد مدينة القرداحة سنة 1951. درس الطب في جامعة دمشق وتخرج في العام 1976. متزوج ولديه ولد هو مجد، سكرتير فرعية البعث الديمقراطي في جامعة دمشق، انتقل في نهاية السبعينات إلى حزب العـــمل الشيوعي، انتخب عضو مكتب سياسي في المؤتمـــر التأسيسي للحزب عام 1982 تعرض للملاحقة منذ الثمانينات مع مجموعة من كوادر الحزب، شـــغل منصب الرجل الأول بالحزب بعد اعتقـــال كل مـــن فاتح جاموس وأصلان عبد الكريم في 1985، عـــمل على ترميم الحزب بعد اعتقالات العام 1987 الـــتي دمرت الحزب تقريباً ونجح نسبياً وشكّل نواة طيبة وانفتح في علاقاته مع التجمع الوطني الديمقراطي ويعتبر صاحب هذا النهج وليس فاتح جاموس الذي كان معارضاً لذلك، بقي متوارياً عن الأنظار مدة عشر سنوات داخل سورية، قبض عليه في الأول من شباط (فبراير) 1992 وأصدرت محكمة أمن الدولة عام 1995 حكماً عليه بالسجن لمدة 22 عاماً بتهمة الانتماء إلى حزب سياسي محظور ونقل أنباء كاذبة من شأنها أن «توهن نفسية الأمة». ويفصّل فايق المير الحكم: « 15 عاماً لانتمائه للحزب و 7 سنين لرئاسته محكمة الحزب التي حاكمت عملاء النظام»، كان في السجن طبيب الجميع، من دون تمييز بين شيوعي او اسلامي او كردي او عربي، وكان في ايام كثيرة لا ينـــام الليل فقد كان الطبيب الوحيد في السجن وقـــد اقام اول عيادة طبية في سجن صيدنايا بمساعدة السجناء الإسلاميين وبضغوط على إدارة السجن، افرج عنه في عفو من بشار هو وكل قيادات حزب العمل المحكومين بالسجن سنوات طويلة.

المصادر

http://all4syria.info/Archive/243442

http://mod.gov.sy/index.php?node=556&cat=999

http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=510126

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1

http://www.syriauntold.com/ar/media/%D8%A3%D9%85%D8%A7-%D8%B2%D9%84%D8%AA-%D8%AA%D8%B3%D8%A3%D9%84%D9%86%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D9%87-%D8%9F-/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1

http://www.alhayat.com/Details/546713

https://bachirobeid.home.blog/2018/09/23/%D9%88%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%8B-%D9%84%D8%A7-%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%AB/%D9%84%D8%A7%D8%AB%D8%A9-%D9%81%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%84%D9%88



فينيق ترجمة